

العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني وامتلاك المهارات الاجتماعية والعقلية
لدى طالبات الصف الأول المتوسط

كلية التربية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

إعداد

فاطمة طالع احمد الجربان

١٤٣٧ هجريا - ٢٠١٦ ميلاديا

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف مدى إدراك طالبات الصف الأول المتوسط لتأثير معرفتهن بالتعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية والعقلية، والكشف عن العلاقة بين تلك المعرفة وإدراك تأثيرها على المهارات الاجتماعية والعقلية، لدى طالبات الصف الأول المتوسط. ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بإعداد استبانته، واختيار عينة تشمل (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط بمدارس محايل خلال الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، وأسفرت النتائج عن وجود درجة عالية من المعرفة بالتعلم التعاوني لدى طالبات الصف الأول متوسط، حيث بلغ متوسط تقديرهن لمعرفتهن بالتعلم التعاوني حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة

"وجود درجة عالية لإدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة، وجود درجة عالية من إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات العقلية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة، وجود ارتباط دال إحصائياً بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات الاجتماعية، وجود ارتباط دال إحصائياً بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات العقلية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، المهارات الاجتماعية، المهارات العقلية.

Abstract:

Goal of current research to know how to recognize students middle school first row to the impact of their knowledge of cooperative learning on the social and mental skills, and the disclosure of the relationship between that knowledge and awareness of their impact on the social and mental skills, the female students in the first grade middle school. To achieve these objectives the researcher used the descriptive approach, to prepare a questionnaire, selection of a sample of 30 female students from the first grade middle school schools Mahayel during the second semester (1437 AH / 2016 AD), and resulted in the results there is a high degree of knowledge of cooperative learning among students of the first grade middle school and middle school esteem for their knowledge of adequacy of cooperative learning their choice researcher "

"A high degree of awareness of students of the first grade middle school of the effect of knowledge of cooperative learning social skills, where the middle school esteem to this effect was sufficiently limit their choice researcher, high degree to realize the students first grade middle school of the effect of knowledge of cooperative learning on mental skills and middle school esteem for this effect sufficiently limit their choice researcher, having a statistically significant correlation between the D knowledge of the student cooperative learning and aware of its impact on social skills, having a statistically significant correlation between the D knowledge of the student cooperative learning and aware of its impact on mental skills.

Key words: cooperative learning, social skills, mental skills

مقدمة البحث:

إن طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين لم تعد طرق فعالة في التدريس ولم تساعد على نشاط الطالب أو الطالبة وإيجابيته ومشاركته ولا تساعد على تنمية قدراتهم العقلية ولم تعزز فيه روح التعاون مع الآخرين واكتساب المهارات الاجتماعية لذلك لابد من إيجاد طرق أخرى تعزز فيه هذه القيم وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية أن طريقة التعلم التعاوني تعد من الطرق التدريسية الحديثة والأكثر انتشاراً في عصرنا الحالي لما له من فوائد كثيرة وأثار إيجابية على المتعلمين والمتعلمات حيث انه يساعد على زيادة تحصيل الطلاب والطالبات على مختلف المراحل الدراسية سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية والتفاعل الإيجابي والاجتماعي حيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم يقوم بدور المرشد والموجه والميسر للعملية التعليمية "ضرورة تزويد المناهج التعليمية بالمهارات الحياتية، حتى يتمكن أبناء المجتمع من التعامل الجيد والكفاء مع متطلبات المجتمع وتطوراتها" (بهاء الدين، ٢٠٠٠، ص ١٣٤).

"أن التربية تعد العامل الأساسي الأول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى إلى تنشئة فرد منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به إلى المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع" (العبايجي، ٢٠٠٢، ص ١١١).

التعلم التعاوني هو مجموعة من المعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات العلمية والفنية والاجتماعية التي يكتسبها الطلاب من خلال المشاركة والحوار الفعال فيما بينهم، معتمدين في ذلك على بعض نماذج التدريس التي تضمن العمل الطلابي الجماعي بصورة تعاونية، وتعليم الطلاب بعضهم البعض داخل مجموعات صغيرة، ويتحدد دور المعلم في ملاحظة مجموعات التعلم وتوجيهها وإرشادها وتقويمها (الكسباني، ٢٠٠٨، ص ٣٧٥).

فالتعلم التعاوني هو نوع من التعلم الذي يقوم به الطلاب أو الطالبات بعمل مجموعات مختلفة من حيث المستوى العلمي والقدرات العقلية والعمل معا وأن المهارات الاجتماعية هي القدرة على التفاعل مع المجتمع والتعامل مع الأفراد والقدرة على إبداء الرأي والحوار وتقبل الآخرين والتعبير عن المشاعر والقدرة على التفكير وتعديل السلوك ومواجهة المشكلات الحياتية والتفكير في حلول علمية المسؤولية ومواجهة الضغوط والقدرة على التفاعل الإيجابي وان العمل معا في مجموعات والتعاون في الأنشطة المدرسية والعمل كفريق واحد وتبادل الآراء والمقترحات ونقل الخبرات ينمي في الطالبات الثقة بالنفس وينمي المهارات الاجتماعية لدى المتعلم ويجعله يشعر بالانتماء إلى الآخرين ومشاركتهم والتفاعل معهم والشعور بالإيجابية تجاههم.

مشكلة البحث:

وجدت الباحثة من خلال استطلاعها أن قصور في عملية التدريس وعدم الاهتمام بتنمية المهارات العقلية كالفهم والابتكار والتفكير والإبداع ومهارة التعاون وتبادل الآراء وإبداء الرأي والاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي ما زالت تستخدم في تدريس العلوم التي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها، وهذه الطرق لا تناسب طبيعته العلمية ولذلك ترى الباحثة أن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس المادة تعد من عوامل قصور مقرر العلوم في تحقيق رسالته وأهدافه التربوية مما يستدعي البحث عن طرق تدريس جديدة يمكن أن تحقق ذلك

يحاول البحث الحالي معرفة مدى العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني وامتلاك المهارات الاجتماعية والعقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

(١) ما معرفة طالبات الصف الأول المتوسط بالتعلم التعاوني؟

٢) ما مدى إدراك طالبات الصف الأول المتوسط لتأثير معرفتهن بالتعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية؟

٣) ما مدى إدراك طالبات الصف الأول المتوسط لتأثير معرفتهن بالتعلم التعاوني على المهارات العقلية؟

٤) ماهي العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني وإدراك تأثيرها على المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

٥) ماهي العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني وإدراك تأثيرها على المهارات العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- ١) تعرف طالبات الصف الأول المتوسط بالتعلم التعاوني.
- ٢) معرفة مدى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- ٣) معرفة مدى امتلاك المهارات العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- ٤) الكشف على العلاقة بين التعلم التعاوني وامتلاك المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- ٥) الكشف على العلاقة بين التعلم التعاوني وامتلاك المهارات العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أهمية البحث:

تتلخص الأهمية النظرية فيما يلي:

١. تساعد هذه الدراسة في معرفة طالبات الصف الأول المتوسط بالتعلم التعاوني.
٢. تساعد هذه الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك طالبات الصف الأول المتوسط للمهارات الاجتماعية والعقلية.
٣. تناولت دراسة العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني ومدى امتلاك المهارات الاجتماعية والعقلية لطالبات الصف الأول المتوسط.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: العلاقة بين معرفة التعلم التعاوني وامتلاك المهارات العقلية لدى الطالبات في الصف الأول المتوسط في محافظة محایل.
٢. الحدود البشرية: عينه من طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة محایل.
٣. الحدود المكانية: محافظة محایل.
٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

مصطلحات البحث

يتضمن البحث المصطلحات التالية:

المهارات الاجتماعية

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ويكتسبها وتساعد على التعامل مع المجتمع التفاعل معه والتكيف مع الأفراد والقدرة على المرونة ومواجهة الضغوط التفاعل بإيجابية.

المهارات العقلية

عرف المهارة العقلية على أنها مجموعة من أساليب الأداء المعرفي التي ترتبط ببعضها ارتباطاً قوياً وترتبط بغيرها ارتباطاً ضعيفاً، وتختلف القدرة العقلية عن العامل العقلي فالعامل العقلي مفهوم إحصائي أما القدرة العقلية فمفهوم نفسي كما وتختلف القدرة عن الاستعداد فالقدرة تغيّر في مستوى النشاط الحالي أما الاستعداد فينظر للمستقبل (حسين، ٢٠٠٣، ص ٣١١).

وتعرفها الباحثة بأنها تلك المهارات التي تتطلب استخدام العقل مثل تفسير المعلومات واستخلاص النتائج والتفكير وحل المشكلات والاستماع والتحدث والقراءة ..

معرفة التعلم التعاوني

التعلم التعاوني أسلوب تدريسي يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها (٢-٥) بحيث تعمل كل مجموعة فيما بينها متعاونة من أجل تحقيق أهداف تعليمية ويكون دور المعلم والتنظيم والتوجيه وإدارة الموقف بحيث يتعلم الطلاب من بعضهم البعض وتنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية (حجازي، ٢٠٠١، ص ٢١٢).

تعرفه الباحثة بأنه عبارة طريقة تدريس تعتمد على جعل الطالبات يعملون في مجموعات صغيرة مع بعضهم البعض ويتبادلون الأدوار بينهم والخبرات التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية حتى يصلوا إلى الفهم أو الإتقان.

أدبيات البحث:

المحور الأول: المهارات الاجتماعية social skills

• تعريف المهارات الاجتماعية

هي "مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصي" (Moos, 2000)

• تصنف المهارات الاجتماعية إلى : Classification of social skills

1. مهارة توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين .
2. مهارات وجدانية: وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم مثل التعاطف.
3. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وهي تُشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد (شوقي، ٢٠٠٣، ص ٥٠-٥١).

• أنواع أخرى للمهارات الاجتماعية تتمثل في: Types of social skills

1. مهارات اجتماعية تساعد على بدء وتسهيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها بين الأشخاص مثل (تكوين صداقات، والعلاقات المتجانسة مع الأسر والتي تمثل مكافأة في حد ذاتها) .
2. مهارات اجتماعية تشجع وتدعم الالتزام بالعلاقات الهامة أو النظم الاجتماعية الهامة والشعور بالرضا من ذلك، مثل (التواصل الإيجابي، ومهارات حل الصراعات في نطاق العمل الجماعي أو دخل الأسرة).
3. مهارات اجتماعية تؤدي إلى التعزيز وتقلل من التغذية الراجعة السلبية لأنها ترتبط بالمعايير والتوقعات الثقافية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي (Moos 2000)

• خصائص المهارات الاجتماعية: Social skills properties

ذكر (عبد الله، ٢٠٠٠، ص ٢٥٢، ٢٥٣) خصائص المهارات الاجتماعية:

1. يشتمل مفهوم المهارة الاجتماعية على البراعة والكفاءة والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين .
2. تشتمل المهارات الاجتماعية على قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه .
3. تتحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد، وخصاله، وفي إطار الملائمة للموقف الاجتماعي.

• الدراسات السابقة الخاصة بمحور المهارات الاجتماعية:

دراسة (kimmel 2002) هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لستة من الأطفال الموهوبين معرفياً الملتحقين بالصف الرابع والخامس الابتدائي والذين يعانون من صعوبات وظيفية في التعامل في المواقف الاجتماعية ونقص خبرة في المساندة الاجتماعية كما يعانون من العزلة والوحدة، أسفرت نتائجها عن أن جميع المخرجات المتوقعة (المسؤولية، التعاطف، ضبط النفس، التوكيد، التواصل مع الأقران التحكم في السلوك الدافعي) ماعد مهارة (التعاطف) تم تحقيقها وفي

نهاية البرنامج تقبل المفحوصين تحمل مسئولية أفعالهم وأعادوا توجيه سلوكهم الدافعي ونجحوا في التواصل مع الآخرين وتحكموا في انفعالاتهم أثناء المشكلات كما تفهموا شعور الآخرين وتعلموا كيفية الاختلاف مع الآخرين دون جرح مشاعرهم.

ودراسة عقيل (٢٠٠٤) هدفت إلى تحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاج الموهوب إلى اكتسابها وإعداد برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات، والتحقق من فاعليتها وشملت عينة الدراسة ٦٠ طالبة من الطالبات الموهوبات بوزارة المعارف بمدينة جدة تراوحت أعمارهن بين (١٤ - ١٨) عاما تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية طبق عليهم مقياس وكسلر للذكاء، ومقياس المهارات الاجتماعية للموهوبات وبرنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى بعض المراهقات الموهوبات.

المحور الثاني: المهارات العقلية Mental skills

• تعريف المهارات العقلية Definition of mental skills

"أن المهارة العقلية هي القدرة على رؤية والإدراك والتنظيم والتخيل والفهم والترابط بين الأجزاء" (كنعان، ٢٠٠٢، ص ٣٢٧).

• أنواع المهارات العقلية Types of mental skills

تحتل المهارات العقلية اللغوية مكانة هامة في التنظيم العقلي للإنسان وكانت من أولى القدرات التي اكتشفت مبكراً في تاريخ البحث في النشاط العقلي وإن أهم القدرات الأولية التي اتفقت معظم البحوث على أنها تدخل في تركيب القدرة اللغوية القدرة على الفهم اللفظي، القدرة على الطلاقة اللفظية القدرة على إدراك العلاقات اللفظية، القدرة على الطلاقة التعبيرية (حسين، ٢٠٠٣، ص ٣١٤).

"إن الذكاء سمة هامة بين الطلاب حيث إن الطلاب يتأثرون بزملائهم الذين تبدو عليهم سمة الذكاء وخاصة الذين تتوافر لديهم سرعة البديهة وتحليل العلاقات، ويمكن رفع مستوى ذكاء الطلاب في الجامعة من خلال التمارين العقلية والتدريب على مهارات التفكير المختلفة" (كنعان، ٢٠٠٢، ص ٣١٥).

• تصنيف المهارات العقلية Classification of mental skills

"تتمثل في القراءة، الكتابة، الحساب، صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الوقت، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع، إدارة مواقف الصراع وإجراء عمليات التفاوض، ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات، إدارة الوقت والجهد" (عمران والشناوي وصبحي، ٢٠٠١، ص ١٤).

• العلاقة بين المهارات العقلية والاجتماعية The relationship between mental and social skills

تبرز أهمية المهارات العقلية والإدراكية لارتباطها بالمهارات الاجتماعية والإنسانية لأن المهارات الاجتماعية والإنسانية يمكن أن تتبدد إذا لم يصادفها مهارات عقلية وإدراكية، ووجود هذه المهارة يؤثر في سلوك التابعين، ويطلع تصرفاتهم بطابع الإبداع، وتتكون المهارات العقلية من القدرة على معالجة المشاكل والقدرة على اختيار أفضل الأساليب، والقدرة على التبسيط (كنعان، ٢٠٠٢، ص ٣٢٧).

الدراسات السابقة

أجرى أبو العلا عوض (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على مهارات سلوك حل المشكلة والتفكير الناقد وكانت عينة الدراسة مجموعة من طلاب الصف ثالث إعدادي عددهم (٦٠) طالب وطالبة وأسفرت النتائج على نجاح برنامج المستخدم حيث أن استخدام هذه الإستراتيجية بالبرنامج أدى إلى تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد

وحاول العنيزي (٢٠١٠) في دراسته معرفة اثر برنامج إثرائي إلكتروني على تنمية المهارات والاتجاه نحو القيادة لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، وذلك بدمج مقرر تاريخ الحضارة العربية والإسلامية بالتدريب على المهارات القيادية، واستخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبا من طلاب مقرر الحضارة العربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية بالكويت، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وقوامها (١٥) طالبا وضابطة وقوامها (١٦) طالبا وطبق الباحث اختبارا لقياس المهارات القيادية، وآخر لقياس اتجاهات الطلاب نحو القيادة والعمل في المجموعة، وقد أظهرت الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات القيادية (مهارات الاتصال الكتابية ومهارات الاتصال الخطابية، مهارات تكوين الشخصية، مهارات اتخاذ القرار، مهارات التحفيز، مهارات حل المشكلات، مهارات التخطيط، المهارات الشخصية) كما أظهرت الدراسة تحسنا في اتجاه المجموعة التجريبية نحو القيادة والعمل مع المجموع.

المحور الثالث : التعلم التعاوني Cooperative learning

• تعريف التعلم التعاوني Cooperative learning definition

وهو أسلوب أو نموذج تدريسي يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم ومع المعلم واكتساب خبرات التعلم بطريقة جماعية، ويقومون بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه المعلم ومساعدته وتؤدي في النهاية لاكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة (عبد السلام، ٢٠٠١، ص ٨٩).

• مميزات التعلم التعاوني Cooperative learning features

ذكر (منسي، ٢٠٠٣، ص ١٩٠-١٩١) مميزات التعلم التعاوني

١. تؤدي مشاركة المتعلمين ومساهماتهم الإيجابية في الدرس إلى زيادة دافعيتهم للتعلم.
٢. شعور كل متعلم بالانجاز الذاتي.
٣. أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في إكساب المتعلمين الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة.

• مبادئ التعلم التعاوني: Cooperative learning principles

ذكر (سلمان ٢٠٠٤، ص ٢٦) أن التعلم التعاوني يتمركز حول مبادئ اساسية، وهي:

١. الاعتماد المتبادل الايجابي: إن أول متطلبات التعلم التعاوني، أن يعتقد الطلبة بأنهم يتعلمون المادة التعليمية، ويتأكدون من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة، بحيث يدركون بأنهم مرتبطون مع زملائهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح زملاؤهم في المجموعة، فعليهم أن ينسقوا جهودهم في مجموعتهم حتى يكملوا المهمة التي عهدت إليهم.
٢. التفاعل المباشر: يتطلب التعلم التعاوني تفاعلا مباشراً وجهاً لوجه بين الطلبة، ويعززون من خلاله تعلمهم ونجاحهم مع بعضهم بعضاً وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعلم الآخرين فيها المسألة الفردية والمسؤولية الشخصية تتم المسألة الفردية بتقويم أداء كل طالب فردياً وغزو النتائج إلى المجموعة والفرد معاً، ومن المهم أن تعرف المجموعة من أعضائها يحتاج إلى المساعدة والتشجيع لإكمال التعيين، ومن الطرق المتبعة في تنظيم

- المساءلة الفردية إعطاء امتحان فردي لكل طالب وقيام الطالب بتعليم ما تعلمه إلى زملائه الآخرين في المجموعة.
٣. **المهارات الاجتماعية:** يعرفوا ويثقوا ببعضهم بعضًا . يتواصلوا بدقة ودون غموض . يقبلوا ويدعموا بعضهم بعضًا.
٤. **التقويم الجمعي:** الغرض من المعالجة الجمعية توضيح وتحسين فعالية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة.
- **نماذج التعلم التعاوني: Cooperative learning models**

هناك عدة نماذج للتعلم التعاوني كما أشار إليها (الكسباني، ٢٠٠٨، ص ٣٧٤-٤٠١) وفيما يلي عرض لأهمها:

❖ نموذج التعلم معا:

يتم التعلم التعاوني في هذا النموذج من خلال خمس عناصر رئيسية هي:

- ١) الاعتماد الإيجابي لأعضاء المجموعة على بعضهم البعض، وهنا يكون الارتباط العضوي لأفراد المجموعة بحيث يقنع كل فرد في المجموعة انه مسئول عن نجاحه ونجاح الآخرين في المجموعة ككل.
- ٢) التفاعل وجها لوجه على اعتبار أن الطلاب في حاجة إلى التفاعل عضويا ولفظيا لتحقيق التعلم المستهدف.
- ٣) المسؤولية الفردية على أن يتعلم كل طالب المستوى المقدم له ويعكس تمكنه على الآخرين.
- ٤) المهارات الاجتماعية وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.
- ٥) متابعة مهام المجموعة وتقويم الأداء وهذا يعني التغذية الراجعة لتحسين الأداء وتطوير المهارات التعاونية.

❖ نموذج دوائر التعلم:

يعد هذا النموذج تطويرا لنموذج التعلم معا ويسير فوق الخطوات التالية:

- ١) يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تجلس في شكل دوائر لتحقيق أكبر قدر من الانسجام.
- ٢) يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين (٢_٧) طلاب.
- ٣) يقوم المعلم بتحديد المهام التي سوف تتعلمها المجموعات، كما يقوم بتحديد أدوار الطلاب للتأكد من حدوث الاعتماد المتبادل الإيجابي.
- ٤) تقوم كل مجموعة بالتعاون والمفاوضة فيما بينها من أجل إنجاز المهام المطلوبة منها.
- ٥) يطلب المعلم من كل مجموعة تقديم تقرير موحد أو حلول مبنية على أساس علمي لمشكلة مرتبطة بتلك المهام.
- ٦) يوجه المعلم كل مجموعة إلى التعاون بين أعضائها والتعاون مع باقي المجموعات، حيث تقوم كل مجموعة أنجزت عملها بمساعدة بقية المجموعات على الأخرى على إنجاز مهامها.

❖ نموذج التنافس الجمعي:

يعتمد هذا النموذج على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع المحدد ثم يحدث التنافس بين مجموعة وأخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات، ثم تصح إجابات كل مجموعة وتعطي درجة بناء على

إسهامات كل عضو في المجموعة بحيث تعتبر الجماعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات.

❖ نموذج جيسكو:

تقوم فكرة هذه النموذج على تعاون الطلبة لإنجاز موضوع أو مهمة ما بهدف التفاعل واستفادة الطلبة من بعضهم البعض بحيث يقسم المتعلمون إلى فرق غير متجانسة، ويتألف كل فريق من خمسة إلى ستة أعضاء، ويكون كل عضو مسئولاً عن تعلم جزء من المادة، ويلتقي الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون الموضوع نفسه (أحياناً تسمى مجموعة الخبراء) ليساعد كل منهم الآخر على تعلم الموضوع، ثم يعود الأعضاء إلى فرقهم الأصلية ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلموه، ويلى اجتماعات الفريق الأصلي والمناقشات إجابة المتعلمين عن اختبارات قصيرة كل بمفرده على المواد التي تعلموها كما يمكن تقييم الطلبة في المجموعات سواء كانت مجموعات الخبراء أو المجموعة الأصلية.

الدراسات السابقة الخاصة بمحور التعلم التعاوني:

دراسة روجينا أحمد (٢٠٠٣) استهدفت التعرف على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، وكذلك الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٢٤) طالب وطالبة وقسمت إلى مجموعتي مجموعة تجريبية (٦٧) تلميذ وتلميذة درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة ٥٧ تلميذ وتلميذة درسوا بالطريقة المعتادة وقد استخدمت الباحثة في الدراسة اختبار تحصيلي - مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني كأدوات للدراسة وقد أسفرت هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Hus, 2004) استهدفت هذه الدراسة غرس مهارات التعلم التعاوني والقدرة على البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكانت عينة البحث مكونة من (٤٠) طالب قسمت إلى (٨) مجموعات غير متجانسة لدراسة دروس علمية بواسطة الانترنت وتوصلت إلى أن المجموعات التعاونية الغير متجانسة اازدادت من دافعية ومشاركة الطلاب منخفضي التحصيل وقد ساعد التعلم التعاوني الطلاب في اكتساب المفاهيم العلمية بطريقة أفضل وتحسن مهاراتهم العلمية وأن الطلاب مرتفعي التحصيل اازداد سرعة تحصيلهم.

المحور الرابع: التعليق على أدبيات البحث

(١) اتفق البحث الحالي من حيث المنهج المستخدم المتمثل في المنهج الوصفي مع دراسات كلا من دراسة(كميل (kimmel 2002)، كما اتفق البحث الحالي من حيث المرحلة التي طبقت عليها البحث وهي المرحلة المتوسطة مع دراسة (أبو العلا عوض٢٠٠٦) واتفقت من حيث الهدف وهو اثر التعلم التعاوني في تنمية المهارات كدراسة (العنيزي ٢٠١٠) (Hus, 2004).

(٢) يختلف البحث الحالي من حيث المنهج مع دراسة (روجينا ٢٠٠٣؛ العنيزي ٢٠١٠) حيث استخدمت المنهج التجريبي.

(٣) يتميز البحث عن البحوث والدراسات السابقة أن جميع الدراسات السابقة أظهرت الأثر الإيجابي للتعلم التعاوني على نتائج تحصيل الطالبات بالمفهوم الواسع، بينما لم توجد دراسة تناولت معرفة الطالبات بالتعلم التعاوني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والعقلية لطالبات الصف الأول متوسط.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لملائمة لأسئلة البحث وأدواته.

(٢) **مجتمع البحث**: تمثل مجتمع البحث في طالبات الصف الأول المتوسطة في محافظة محايل والبالغ عددهن (١٢٠) طالبة.

(٣) **عينة البحث**: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الأول متوسط بمدارس التعليم العام في محافظة محايل حيث قامت الباحثة بتوزيع (٤٠) استبانة استردت منها (٣٤) استبانة والصالح منه (٣٠) استبانة وبذلك أصبحت عينة البحث (٣٠) استبانة من طالبات الصف الأول المتوسط

(٤) **أدوات البحث** :

الاستبانة

تم تصميم استبانته لمعرفة وجهات نظر طالبات الصف الأول المتوسط للتعليم التعاوني وأثره في تعديل السلوك وتصحيح الأخطاء، حيث:

تم الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بالتعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية والعقلية، وتوصلت الباحثة إلى صورة مبدئية للاستبانة، مكونة من ثلاث محاور المحور الأول معرفة التعلم التعاوني والمحور الثاني العلاقة بين التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية والمحور الثالث العلاقة بين التعلم التعاوني والمهارات العقلية، موزع عليه (٣٠) عبارة، بالتساوي، لكل محور (١٠) عبارات، وسؤال مفتوح لإضافة أي معلومات تراها الطالبة مهمة.

أولاً: الثبات

استخدمت الباحثة معاملات جتمان الستة والتي تتضمن معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كمؤشر على ثبات أداة البحث وجميع أبعاده، وكانت النتائج كما يلي

جدول (١) معاملات ثبات استبانته متطلبات تطبيق الإبداع الإداري في المدارس الابتدائية

معاملات جتمان الستة						المحاور
١	٢	٣	٤	٥	٦	
٧٠٧.	٨٢٦.	٧٨٦.	٨٨٧.	٨١٢.	٨٧٦.	الأول
٤٥٧.	٦٥٠.	٥٠٨.	٧٣٠.	٦٥٤.	٨٩٨.	الثاني
٤٤٣.٠	٦٢٢.٠	٤٩٢.٠	٣٠٦.٠	٥٩٤.٠	٧٩٤.٠	الثالث
٦٦٩.	٧٥٩.	٦٩٢.	٤٦٧.	٧٢٢.		الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق أن أداة البحث وأبعادهما تتمتع بدرجات ثبات مقبولة

ثانياً: صدق أداة البحث:

استخدمت الباحثة طريقتين لحساب صدق الاستبانة هما:

صدق المحكمين:

وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وهذا يعد نوع من أنواع الصدق الظاهري، وذلك للحكم على مدى تمثيل العبارات للمحور الذي وضعت لقياسه، ووضع نسب اتفاق بين المحكمين ٨٠٪ للعبارات التي يشملها المقياس في صورته النهائية.

الصدق الإحصائي

قامت الباحثة بالتحليل العاملي للمحاور الثلاثة، بطريقة المكونات الأساسية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) اختبار كاييزر ماير أولكن لمناسبة حجم العينة واختبار بار تلت للكروية

اختبار كاييزر-ماير-أولكن		٦٨٣.
اختبار بار تلت	مربع كا	٧٥٦.١٩٧
	درجات الحرية	٣
	الدلالة	٠٠٠.

يتضح من الجدول السابق مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، حيث كانت قيمة اختبار كاييزر ماير أولكن أكبر من ٠,٥١، كما أن اختبار بار تلت كان دالا وهذا يعني إمكانية الحصول على عوامل جوهرية.

جدول (٣) العوامل المستخلصة وقيمها الذاتية ونسبة التباين المفسر

العوامل	القيمة الذاتية الأولية		القيمة الذاتية للعوامل المستخلصة	
	القيمة	نسبة التباين لكل عامل	القيمة	نسبة التباين لكل عامل
١	٠.٢ ١٤٤	٤٦٣.٧١	١٤٤.٢	٤٦٣.٧١
٢	٥٣٤.	٨٠٨.١٧		٢٧٢.٨٩
٣	٣٢٢.	٧٢٨.١٠		٠٠٠.١٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود (١) عامل مستخلص بلغت القيمة الذاتية له ٢,١٤، وفسر ما نسبته ٧١,٤٦٪ من التباين الكلي، والنتائج في الجدول التالي تظهر تشبعات أبعاد الأداة على هذا العامل المستخلص

جدول (٤) تشبعت محاور الأداة على العامل المستخلص

المحاور	التشبعات
الأول	٨٨٥.
الثاني	٨٨٥.
الثالث	٧٩٣.

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد أداة البحث تشبعت على عامل واحد، وهذا يؤكد صدق ودقة تصميم الباحثة لأداة جمع البيانات

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على المحور الذي تنتمي إليه.

جدول (٥) معاملات ارتباط عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط
١- للتعاون في الإسلام أهمية كبيرة	.٣٣١
٢- التعلم التعاوني طريقة تدريس تجعل المتعلمين يعملون في مجموعات	.٧٩٠**
٣- دور المعلم انه موجة وميسر للمعلومة	.٣٠٦
٤- يساعد على تسهيل المعلومة	.٦٠٥**
٥- تكوين روح المنافسة بين المجموعات	.٦٠٦**
٦- تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعليم	.٧٨٣**
٧- للمتعلمين دور ايجابي في الدرس	.٧٢٢**
٨- زيادة روح التعاون بين الأفراد في المجموعة	.٠٣١
٩- يشجع على التعاون بين المتعلمين	.٧١١**
١٠- تعتمد هذه الطريقة على استخدام مكثف للوسائل التعليمية	.٧٠٨**

يتضح من الجدول السابق ارتباط عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور، وكانت هناك معاملات الارتباط للعبارات (١، ٣، ٨) غير دالة ويرجع ذلك لصغر العينة.

جدول (٦) معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط
١- يساعد على تنمية مهارة الاتصال بين المتعلمين	.٤٤٠**
٢- تحقيق النمو الاجتماعي للمتعم	.٧٦٣**
٣- يساهم في تنمية مهارة الإنصات واحترام الرأي	.٤٧٦**
٤- اكتساب مهارة البحث عن براهين لإثبات وجهة النظر وحل النزاعات	.٤٢٤*
٥- ينمي القدرة على تقبل الرأي المضاد أثناء حل النزاعات	.٧٤٥**
٦- المشاركة في إيجاد جو نفسي ايجابي	.١٠٠
٧- يساهم في تنمية العديد من المفاهيم النفسية	.٦٦٤**
٨- تعزيز مفهوم العمل الجماعي	.٠٣١
٩- التدريب على إتقان مهارات التعامل مع الآخرين	.٠٧٩
١٠ يساهم في زيادة الثقة بالنفس	.٣٧١*

يتضح من الجدول السابق ارتباط عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور، وكانت هناك معاملات الارتباط للعبارات (٦، ٨، ٩) غير دالة ويرجع ذلك لصغر العينة.

جدول (٧) معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط
١- تعليم الطالبات استخدام المهمات التعليمية التي تتطلب مهارات عقلية عليا	.٥٥٧**
٢- العمل على مراعاة الفروق الفردية	.٠٠٦
٣- زيادة درجة توليد الطلبة للأفكار الجديدة	.٤٠٣**
٤- تزيد من التركيز أثناء التدريس	.٣٨٩*
٥- تنمي مهارات التفكير العليا	.٥٢٥**
٦- زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات	.٥٢٨**
٧- تنمية مهارات التفكير الجماعي	.٤٨٥**
٨- ينمي مهارات التفكير الإبداعي	.٦٥٧**
٩- تؤدي المشاركة في الدرس إلى زيادة الدافعية	.٥١٣**
١٠- تعلم الطالبات من بعضهم البعض أثناء التفاعل في الحصة	.٢٨٨

يتضح من الجدول السابق ارتباط عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور، وكانت هناك معاملات الارتباط للعبارات (٢، ١٠) غير دالة ويرجع ذلك لصغر العينة.

مما سبق اطمأنت الباحثة لمناسبة الأداة للتطبيق وجمع البيانات للبحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

١- استخدمت الباحثة معاملات جتمان لحساب ثبات محاور الأداة، والتحليل العاملي لاختبار الصدق، ومعاملات الارتباط لحساب الاتساق الداخلي.

٢- المتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة واحدة ومعامل الارتباط لاختبار صحة الفروض

نتائج البحث:

أولاً: نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: "بلغ مستوى المعرفة بالتعلم التعاوني لدى طالبات الصف الأول حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة (المتوسط الفرضي)". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One sample T-test، مع المتوسط الفرضي والذي يساوي $3=5/15=0/(5+4+3+2+1)$

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين متوسط معرفة الطالبات بالتعلم التعاوني والمتوسط الفرضي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
١	٤.٨٧	٠.٧٠٥	٢٠.١٤٩	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٢	٣.٩٧	١.١٥٩	٤.٥٦٨	٠.٠٠٠	موافق
٣	٤.٧٣	٠.٦٩١	١٣.٧٣٠	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٤	٤.٥٠	٠.٩٣٨	٨.٧٦٢	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٥	٤.٦٠	٠.٩٣٢	٩.٤٠١	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٦	٤.٤٧	١.٠٠٨	٧.٩٦٩	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٧	٤.٤٠	١.٠٣٧	٧.٣٦٣	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٨	٤.٧٣	٠.٨٢٨	١١.٤٧٠	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٩	٤.٢٧	١.٠٨١	٦.٤٢٠	٠.٠٠٠	موافق بشدة
١٠	٤.٢٣	١.١٣٥	٥.٩٥١	٠.٠٠٠	موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقدير الطالبات لكل عبارة من عبارات المحور الأول (المعرفة بالتعلم التعاوني)، والمتوسط الفرضي (٣) لصالح متوسط تقدير الطالبات، وكان مستوى الموافقة لجميع العبارات موافق جدا فيما عدا العبارة (٢) فكانت درجة الموافقة (موافق)، وهذا يعني:

توجد درجة عالية من المعرفة بالتعلم التعاوني لدى طالبات الصف الأول متوسط، حيث بلغ متوسط تقديرهن لمعرفتهن بالتعلم التعاوني حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة".

ثانياً: نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على بلغ مستوى إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية، حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة (المتوسط الفرضي)". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One sample T-test، مع المتوسط الفرضي والذي يساوي (٣).

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين متوسط إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية والمتوسط الفرضي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
----------	-----------------	-------------------	---	---------------	---------------

موافق بشدة	٠.٠٠٠	١١.٠٦٢	٠.٨٠٩	٤.٦٣	١
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٧.١٦٧	١.٠٧٠	٤.٤٠	٢
موافق بشدة	٠.٠٠٠	١٢.٦٣٩	٠.٦٧٩	٤.٥٧	٣
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٩.٨٠٥	٠.٨١٩	٤.٤٧	٤
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٧.٧١٢	١.١٤٢	٤.٤٧	٥
موافق بشدة	٠.٠٠٠	١١.٠٦٢	٠.٨٠٩	٤.٦٣	٦
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٨.٧٦٢	٠.٩٣٨	٤.٥٠	٧
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٥٧.٠٠٠	٠.١٨٦	٤.٩٧	٨
موافق بشدة	٠.٠٠٠	٢٤.٢٣٣	٠.٤٠٧	٤.٨٠	٩
موافق بشدة	٠.٠٠٠	١١.٤٧٠	٠.٨٢٨	٤.٧٣	١٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقدير الطالبات لكل عبارة من عبارات المحور الثاني (تأثير التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية)، والمتوسط الفرضي (٣) لصالح متوسط تقدير الطالبات، وكان مستوى الموافقة لجميع العبارات موافق بشدة، وهذا يعني:

"توجد درجة عالية من إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة"

ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على بلغ مستوى إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات العقلية، حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة (المتوسط الفرضي). "ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One sample T-test، مع المتوسط الفرضي والذي يساوى (٣)

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين متوسط إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات العقلية والمتوسط الفرضي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
١	٤.٦٠	٠.٨١٤	١٠.٧١٠	٠.٠٠٠	موافق بشدة
٢	٣.٤٣	١.١٠٤	٢.١٤٩	٠.٠٤٠	موافق بشدة

موافق بشدة	.٠٠٠٠	١٣.٢٩٣	٠.٧٤٨	٤.٧٧	٣
موافق	.٠٠٠٠	٦.٣٢٥	١.١٥٥	٤.٣٣	٤
موافق بشدة	.٠٠٠٠	٧.٣١٩	١.٠٧٣	٤.٤٣	٥
موافق بشدة	.٠٠٠٠	٧.٣٩٣	١.٠٣٧	٤.٤٠	٦
موافق بشدة	.٠٠٠٠	٧.٩٦٩	١.٠٠٨	٤.٤٧	٧
موافق بشدة	.٠٠٠٠	٧.٩٦٩	١.٠٠٨	٤.٤٧	٨
موافق بشدة	.٠٠٠٠	١٠.٥٢١	٠.٨٥٠	٤.٦٣	٩
موافق بشدة	.٠٠٠٠	٨.٦٣٠	٠.٩٧٣	٤.٥٣	١٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقدير الطالبات لكل عبارة من عبارات المحور الثاني (تأثير التعلم التعاوني على المهارات العقلية)، والمتوسط الفرضي (٣) لصالح متوسط تقدير الطالبات، وكان مستوى الموافقة لجميع العبارات موافق بشدة، عدا العبارة (٤) فكانت "موافق"، وهذا يعني:

"توجد درجة عالية من إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات العقلية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة".

رابعاً: نتائج اختبار صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معرفة التعلم التعاوني وإدراك الطالبات لتأثير تلك المعرفة على المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول متوسط. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بين درجات تقييم الطالبات لمعرفتهن بالتعلم التعاوني ودرجة إدراكهن لتأثير تلك المعرفة على المهارات الاجتماعية للطالبة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) معامل ارتباط المعرفة بالتعلم التعاوني بإدراك تأثيرها على المهارات الاجتماعية

إدراك التأثير على المهارات الاجتماعية		
٠,٧٠٥	قيمة الارتباط	المعرفة بالتعلم التعاوني
٠,٠١	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائية بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات الاجتماعية.

خامساً: نتائج اختبار صحة الفرض الخامس:

والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معرفة التعلم التعاوني وإدراك الطالبات لتأثير تلك المعرفة على المهارات العقلية لدى طالبات الصف الأول متوسط". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بين درجات تقييم الطالبات لمعرفتهن بالتعلم التعاوني ودرجة إدراكهن لتأثير تلك المعرفة على المهارات الاجتماعية للطالبة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) معامل ارتباط المعرفة بالتعلم التعاوني بإدراك تأثيرها على المهارات الاجتماعية

إدراك التأثير على المهارات العقلية		
٠,٦٢٣	قيمة الارتباط	المعرفة بالتعلم التعاوني
٠,٠١	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات العقلية

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

لقد توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج تناقشها وتفسرها الباحثة فيما يلي:

١. "توجد درجة عالية من المعرفة بالتعلم التعاوني لدى طالبات الصف الأول متوسط، حيث بلغ متوسط تقديرهن لمعرفتهن بالتعلم التعاوني حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة". والحصول على معارف متعلقة بالتعلم التعاوني لم يعد قاصراً على مدى ممارسة المعلمات له، ولكن من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وحتى الكثير من الطالبات أصبحن يمارسن التعلم التعاوني من خلال تكوين مجموعات عبر الانترنت، يتبادلن فيها الأفكار والمذاكرة وتوزيع الأدوار.
٢. "توجد درجة عالية من متوسط إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة، تناولت الدراسات السابقة تأثير التعلم التعاوني على بعض المهارات الاجتماعية، وتنفرد الدراسة الحالية بأنها تناولت أثر المعرفة بالتعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية من وجهة نظر الطالبات، أي المنهج الوصفي وليس المنهج شبه التجريبي كما في الدراسات السابقة. وفي الواقع هناك علاقة قوية بين التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، وكلاهما يؤثر في الآخر، فالمهارات الاجتماعية (التعاون، المساندة،) مهارات ضرورية للتعلم التعاوني، وكذلك التعلم التعاوني يرسخ تلك المهارات.
٣. "توجد درجة عالية من إدراك طالبات الصف الأول متوسط لتأثير معرفة التعلم التعاوني على المهارات العقلية، حيث بلغ متوسط تقديرهن لهذا التأثير حد الكفاية الذي ارتضته الباحثة". المهارات العقلية ضرورية لعملية التعلم، أو بمعنى آخر المهارات العقلية أساس ونتاج لعملية التعلم في آن واحد، والتعلم التعاوني يحتاج إلى المهارات العقلية لكي يكون فعالاً، كما أن التعلم التعاوني ينمي ويطور ويحسن العمليات العقلية وخصوصاً حل المشكلات.
٤. وجود ارتباط دال إحصائياً بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات الاجتماعية، أي أن التعلم التعاوني له دوره في تنمية مهارات عدة لدى الطالبة، وكذلك لدى المعلمة على حد سواء. ومن هنا — سواء بطريق مباشر أو غير مباشر — تدرك الطالبة أن معرفتها بالتعلم التعاوني يؤثر في إدراكها لتأثير تلك المعرفة على الجانب الاجتماعي في حياتها، والذي يعتمد نجاح التعلم التعاوني على العديد منها.
٥. وجود ارتباط دال إحصائياً بين معرفة الطالبة بالتعلم التعاوني وإدراكها لتأثيره على المهارات العقلية. من الطبيعي أن يرتبط التعلم التعاوني بالمهارات العقلية فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، فالتعلم التعاوني يؤدي إلى وجود مهارات عقلية مثل القدرة على حل المشكلات، والمهارة القرائية والكتابية وغيرها. ومن هنا فزيادة معرفة الطالبات بالتعلم التعاوني تساعد في زيادة إدراكهن أن تلك المعرفة لها تأثير إيجابي في النظر للتعلم التعاوني على أن له أثر إيجابي على المهارات العقلية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ١ . زيادة معرفة الطالبات بالتعلم التعاوني.
- ٢ . تحديد المهارات الاجتماعية المراد تنميتها لدى الطالبات، ووضعها في كتاب المعلمة.
- ٣ . تحديد المهارات العقلية المراد تنميتها لدى الطالبات، ووضعها في كتاب المعلمة.

مقترحات البحث:

اقترحت الباحثة بإجراء الدراسات التالية:

- ١ . فاعلية التعلم التعاوني على تنمية المهارات الاجتماعية والعقلية للطالبات: دراسة تجريبية.
- ٢ . تنمية مهارات الاتصال من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني.
- ٣ . أنماط شخصية المعلم والطالب وعلاقتها بالاتجاه نحو إستراتيجية التعلم التعاوني.

المراجع :

- أبو العلا، عبد التواب(٢٠٠٦). *اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على مهارات سلوك حل المشكلة والتفكير الناقد والدافعية للإنجاز*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- أحمد، روجينا (٢٠٠٣) . *فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . جامعة المنصورة.
- العنيزي، حسين (٢٠١٠). *أثر برنامج الكوروني في تنمية المهارات القيادية والاتجاه نحو القيادة لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج التفوق العقلي والموهبة . جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- العبايجي، أمل (٢٠٠٢). *دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة*. مجلة كلية المعلمين الجامعة المستنصرية . العدد (٣٥) بغداد.
- الكسباني، محمد (٢٠٠٨). *التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بهاء الدين، حسين (٢٠٠٠). *الوطنية في عالم بلا هوية تحديات العولمة* . مكتبة الأسرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- عمران، تغريد؛ الشناوي، رجاء؛ صبحي، عفاف(٢٠٠١). *المهارات الحياتية*. مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
- حجازي ، حجازي (٢٠٠١). *فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. مجلة كلية التربية جامعة الزقانيق.
- حسين، محمد(٢٠٠٣) *تربويات المخ البشري*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليمان، سامي (٢٠٠٤). *فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية في كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس*. مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة صنعاء، العدد الأول المجلد(١).
- شوقي، طريف (٢٠٠٣) . *المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية* . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبد السلام، عبد السلام (٢٠٠١). *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*. دار الفكر العربي .

عبد الله ، معتز (٢٠٠٠) . بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

عقيل، حنان (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المهارات الاجتماعية للفتيات الموهوبات المراهقات في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.

كنعان، نواف (٢٠٠٢). القيادة الإدارية. مصر: مكتبة دار الثقافة

منسي، محمود (٢٠٠٣). التعليم المفهوم –النماذج –التطبيقات .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

Hsu, Y.(2004): " Using The Internet To Develop Students Capacity For Scientific Inquiry " , *Journal Of Educational Computers Research* , Vol .31 No . 2 , Pp, 137 – 161.

Moos, R. (2000). *Social skills training*. In A. Kazdin (Ed.) *Encyclopedia of psychology*, Vol. 7. Washington: Oxford University Press.

Kimmel, Sh. (2002). *Improving the social skills of fourth and fifth grade Cognitively Gifted Students*. Doctor of Education, Faculty of Education, Nova southeastern University. Eric Data base, Ed. 470518.